

## ثقافة الوقاية الصحية بالمجتمع الجزائري في ظل تفشي فيروس كورونا كوفيد 19 مقاربة سوسولوجية

### Health Prevention Culture In the Algerian Society under the Outbreak of the Corona virus-Covid 19. Sociological Approach

د. لعوارم مهدي<sup>1</sup>

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج

mahdi.aouarem@univ-bba.dz

تاريخ الوصول 2021/03/23 القبول 2021/08/11 النشر على الخط 2022/04/15

Received 23/03/2021 Accepted 11/08/2021 Published online 15/04/2022

#### ملخص:

تحاول هذه الورقة العلمية أن تسلط الضوء على ثقافة الوقاية الصحية بالمجتمع الجزائري في ظل انتشار فيروس كوفيد 19، وذلك من خلال تحليل بعض الممارسات والمظاهر التي تتناقى مع قواعد وإجراءات الوقاية الصحية المعلن عنها من طرف الهيئات الصحية المختصة، فجملة هذه الإجراءات المتمثلة في النظافة بجميع أنواعها، التباعد الاجتماعي، وارتداء الكمامة، وعدم التجمع، تهدف إلى حماية الأفراد والحد من انتشار هذا الفيروس، إلا أن الملاحظ أن هذه الإجراءات الوقائية لم تطبق بشكل فعلي في كثير من الأحيان نتيجة غياب ثقافة وقاية صحية فالممارسات والتصرفات المعاشة في ظل هذه الأزمة مثل عدم ارتداء الكمامة والتجمعات، الزيارات العائلية وإقامة الأفراح، وحتى الاستهتار بهذه التدابير الوقائية تدل على غياب ثقافة وقاية صحية، الأمر الذي دفع بالسلطات العليا لاتخاذ إجراءات صارمة ضد كل من لم يلتزم بالتدابير المعلنة عنها للحد من انتشار فيروس كورونا. من هذا المنطلق تحاول هذه الورقة العلمية تحليل ثقافة الوقاية الصحية بالمجتمع الجزائري من خلال بعض الممارسات الملاحظة بالمجتمع الجزائري وفق مقاربة سوسولوجية.

**الكلمات المفتاحية:** ثقافة، الوقاية الصحية، فيروس كورونا، جائحة كوفيد 19

#### Abstract:

The present scientific paper aims to shed light on the culture of health prevention in the Algerian society under the spread of Covid 19 virus, by analyzing some practices and manifestations that are inconsistent with the rules and procedures for health prevention announced by the competent health authorities. The whole of these measures represented in all kinds of hygiene, Social distancing, wearing masks, not gathering and others that are intended to protect individuals and prevent the spread of this virus, but it is noticed that these preventive measures were not effectively applied in most cases due to the absence of a health preventive culture, practices and behaviors observed during this crisis, such as not wearing masks, gatherings, family visits, weddings, and even the recklessness of these preventive measures indicate the absence of health culture, which forced the higher authorities to take strict measures against anyone who doesn't follow the announced health prevention to prevent the spread of the corona virus. From this standpoint, this scientific paper aims to analyze the culture of health prevention in the Algerian society through some of the observed practices in Algerian society according to a sociological approach.

**Keywords:** Culture, health prevention, Corona Virus, Pandemic covid19.

<sup>1</sup> المؤلف المرسل: لعوارم مهدي البريد الإلكتروني: mahdiaouarem@yahoo.fr

## مقدمة:

في ظل الأزمة الصحية التي يشهدها العالم اليوم نتيجة تفشي فيروس كورونا ' كوفيد 19'، الذي تفشى بشكل سريع، وجعل من شعوب العالم، سواء تلك المتقدمة أو النامية، تعيش حالة من الهلع و الارتباك، لما خلفه هذا الفيروس من أعداد هائلة ومتزايدة من الإصابات و الوفيات عبر العالم، الأمر الذي دفع بالهيئات المختصة و كذا السلطات السياسية أن تتخذ جملة من التدابير الوقائية قصد الحد من انتشار هذا الفيروس، حيث اعتمدت مختلف دول العالم على بروتوكولات وقائية تتمثل عموما في الحجر المنزلي الجزئي و الكلي، و الأخذ بتدابير وقائية كارتداء الكمامة و التباعد الاجتماعي، و عدم التجمع و غلق المحلات التجارية، و غلق المؤسسات التربوية و الجامعات و غيرها أي كل ما يشكل فضاء للتجمع و الاحتكاك، الأمر الذي أربك العالم واقتصادياته، هذا من جهة و من جهة أخرى، عدم وجود أي لقاح يكون المناع لانتشاره و شفاء المصابين، فبالرغم من التطور الهائل على مستوى العلوم الطبية و التكنولوجيا المعتمدة في هذا المجال إلا أن المختصين و الباحثين في مجال الفيروسات و الأمراض المعدية وقفوا عاجزين عن إيجاد لقاح يحد من انتشار هذا الفيروس.

أصبح العالم اليوم يرمته يعيش أزمة كورونا ، أزمة لها تداعياتها الاقتصادية و الاجتماعية، السياسية، تعيشها معظم دول العالم، و الجزائر من بين الدول التي شهدت منذ شهر مارس 2020 بداية ظهور بعض الحالات المصابة بهذا الفيروس، ومنذ ذلك التاريخ بدأ الفيروس ' كورونا ' ينتشر عبر مختلف ولايات الوطن، ليتم بعدها اتخاذ تدابير و إجراءات وقائية على مستوى السلطة السياسية، أين تم تطبيق الحجر الصحي الجزئي، و حجر كلي على ولاية البليدة ، كما تم غلق المؤسسات التربوية و الجامعية، و غلق كل الفضاءات التي يكون فيها الاحتكاك و التجمع، بالإضافة غلى هذه الإجراءات تزايدت دعوة الهيئات المختصة و منه السلطات العمومية إلى ضرورة التقيد بإجراءات الوقاية ارتداء الكمامة و التباعد الاجتماعي، قصد الوقاية من هذا الفيروس و الحد من انتشاره، أمام هذا الوضع الصحي المتأزم تشهد المستشفيات العمومية عدة مشاكل على مستوى الإمكانيات المادية و البشرية المناسبة في مواجهة هذا الوباء، نتيجة توافد أعداد معتبرة من المواطنين المصابين بهذا الفيروس.

إن الحاجة الآن في ظل هذا الوضع الصحي المتأزم هو الالتزام بتطبيق قواعد الوقاية الصحية المناسبة لمجابهة هذا الفيروس، وهذا يتطلب وعي لدى أفراد المجتمع و كذا تحمل المسؤولية الفردية بضرورة الالتزام بمختلف الإجراءات الوقائية، غير أن ما يلاحظ على مستوى بعض الممارسات و التصرفات التي نعيشها يوميا في الوسط الاجتماعي، نلاحظ أن هناك نوع من الاستهتار إن صح القول، حيث نلاحظ عدم ارتداء الكمامة أو رميها في الأماكن العمومية و الشوارع، الزيارات العائلية، إقامة الأفراح، التجمع و غيرها، و لعل هذه الممارسات و السلوكات تدل على ضعف ثقافة الوقاية الصحية لدى بعض أفراد المجتمع الجزائري، بالإضافة إلى هذا فإن هذه الممارسات الاستهتارية غير المسؤولة، تساهم بشكل مباشر في زيادة الاصابات بهذا الفيروس.

من خلال ما تقدم يمكن طرح التساؤل الرئيس الآتي :

● ما هو واقع ثقافة الوقاية الصحية في المجتمع الجزائري في ظل انتشار فيروس كورونا؟

يندرج في ظل هذا التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية نورها في الآتي:

● هل يمكن اعتبار الممارسات غير المسؤولة من طرف بعض الأفراد مرده ضعف ثقافة الوقاية الصحية في المجتمع الجزائري؟

- ما هي آليات تفعيل ثقافة الوقاية الصحية في المجتمع الجزائري للحد من انتشار هذا فيروس كورونا؟
- هل الإجراءات الوقائية المتخذة في الجزائر كفيلة للحد من انتشار فيروس كورونا؟

## 1. مدخل مفاهيمي

### 1.1 ثقافة:

يعتبر مصطلح 'ثقافة' من بين المصطلحات المستخدمة و الشائعة في مجال العلوم الاجتماعية و الإنسانية، كما أن مصطلح ثقافة ينطوي على جملة من المعاني و الدلالات، ولهذا نجد العديد من التعاريف التي تناولت هذا المصطلح و لم تتفق في تحديد مفهوم شامل و جامع لها، و من بين هذه التعاريف نورد مايلي:

تعريف ' إدوارد تايلور' حيث يقول: "الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والأعراف والقدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع."<sup>1</sup>

تعريف ' روبرت بيرسد' " الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما نفكر فيه أو نقوم بعمله أو نمتلكه كأعضاء من المجتمع." ويقدم ' غي دوشيه' تعريف للثقافة بقوله: "الثقافة هي مجموعة من العناصر لها علاقة بطرق التفكير والشعور و الفعل، و هي طرق صيغت تقريبا في قواعد واضحة و التي اكتسبها و تعلمها و شارك فيها جمع من الأشخاص، تستخدم بصورة موضوعية و رمزية في آن معا..."<sup>2</sup>

- كما تناول الباحث ' عبد الإله بلقزيز' مصطلح الثقافة و قدم اقتراحا لتعريفه فيقول: " نقتح تعريفا للثقافة في مستويات ثلاثة من حيث هي إدراك و من حيث هي تكييف، ثم من حيث هي تكييف."<sup>3</sup>

المتعمن في هذه التعاريف الواردة يتأكد لديه ان مصطلح الثقافة لم يرتبط متغير واحد أي بمعنى أن مصطلح الثقافة مرتبط بالعادات و التقاليد، أو سعة الاطلاع، بل بجملة كثيرة من المتغيرات سواء المرتبطة بتاريخ المجتمع و ممارساته اليومية من عادات و تقاليد، أو من خلال المكتسبات المرتبطة بما ينتجه المجتمع من قيم و تصورات و أفكار لها جانب مادي و غير مادي، و الملاحظ كذلك أن الثقافة تعني في ظل هذه التعاريف و غيرها كذلك كل النشاطات المجتمعية التي يعيشها الفرد و يكتسبها و يتوارثها، وتصبح تشكل خاصية ثقافية و اجتماعية يتسم بها المجتمع.

في السياق نفسه، فإن ما نركز عليه في هذا السياق البحثي هو أن الثقافة نعني بها: جملة التصورات و الأفكار و السلوكات الممارسة فيما يتعلق بالوقاية الصحية في ظل انتشار فيروس كورونا و هي تعبير عن مستوى ثقافة الوقاية الصحية في المجتمع الجزائري.

<sup>1</sup> .دولي كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة، قسم المقدار، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 2002، ص18.

<sup>2</sup> .عبد الغاني عماد: سوسيولوجيا الثقافة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2006، ص32

<sup>3</sup> .عبد الإله بلقزيز: في البدء كانت الثقافة افريقيا الشرق، المغرب، ط 1، 1998، ص42

## 2.1 مفهوم الوقاية الصحية :

يشمل هذا المفهوم مصطلحين هما الوقاية و الصحة ، فمصطلح الوقاية لغة تعني: مصدر وقى ما يتوقى به الشيء " الوقاية من حوادث الطرق، اللقاح وقاية من بعض الأمراض." (طب) جميع الوسائل التي تُتخذ لانتقاء الأمراض كالتطهير والتلقيح والعزل "الوقاية خيرٌ من العلاج- وقاية صحيّة."<sup>1</sup>

وتعرف الوقاية اصطلاحاً بأنها مجموعة الإجراءات والخدمات المقصودة والمنظمة، التي تهدف إلى الحيلولة دون أو الإقلال من حدوث الخلل أو القصور.

كما تعرف الجمعية الأمريكية للجودة (ASQ) الإجراءات الوقائية بأنها "إجراء أو تدبير يتخذ للتخلص من أو تطوير عملية ما وذلك لمنع احتمال أي حوادث مستقبلية قد لا تطابق المواصفات."<sup>2</sup>

الوقاية تهتم بالمشكلة قبل حدوثها، و تقدم دراسات لما يمكن أن يتعرض له الإنسان مع تقديم الحلول. من جانب آخر، في الدول الأقل تقدماً، تقدم الوقاية طرقاً لتفادي المشكلات التي تعرض لها المجتمع سابقاً أو التي تعرضت لها المجتمعات المجاورة. وللوقاية اجراءات هي التي تحدد مدى فاعليتها، و قد تكون ذات طابع طبي أو اجتماعي أو تربوي أو تأهيلي.<sup>3</sup>

يشير مفهوم الوقاية الصحية إلى " منع حدوث الأمراض و يتم ذلك وفق إجراءات خاصة، تبدأ أساساً بعدم التعرض لمصادر العدوى المختلفة، و الابتعاد عن الأماكن الملوثة، وبعده التثقيف و الوعي الصحي و تنمية الإدراك الثقافي من العناصر الأساسية للوقاية من الأمراض وبالتالي الرقي بالمستوى الصحي لأفراد المجتمع."<sup>4</sup>

الملاحظ من مضمون هذه التعاريف أن الوقاية الصحية تنطوي على شقين، شق يتعلق بالفرد من حيث أنه يعتني بصحته و يأخذ بمختلف التدابير التي من شأنها أن تقيه من الإصابة بالأمراض، و شق يتعلق بما تسطره الدول من خلال المنظومة الصحية و أجهزتها المختصة في تدبير الإجراءات و الوسائل و الأطر القانونية التي تهدف لتطبيق الإجراءات الوقائية للحد من انتشار الأمراض خاصة المعدية منها أو منعها، و منه الحفاظ على الصحة العامة للمجتمع.

<sup>1</sup> .. قواميس ومعاجم اللغة العربية . عربي . عربي/وقاية

<https://www.arabdict.com/ar/%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D9%88%D9%82%D8%A7%D9%8A%D8%A9>

11/ 18 %D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D9%88%D9%82%D8%A7%D9%8A%D8%A9

2020. 20.50 سا

<sup>2</sup> . في المقدمة، ديسمبر 2012، "مفاهيم حول الوقاية"، مركز الملك فهد بن عبد العزيز للجودة <http://kfcq.hasaedu.sa/?p=4833> 11/ 18

2020، سا 20.50.

<sup>3</sup> . نفس المرجع

<sup>4</sup> . أحمد محمد بدح و آخرون: الثقافة الصحية، دار المسيرة، عمان، دت، ص 17.

## 3.1. الثقافة الصحية

مما لا شك فيه ان مفهوم الثقافة الصحية عرف تطوراً على مستوى مضمونه و متغيراته، وذلك نتيجة التطورات التي شهدتها الحياة الإنسانية عموماً، من تطور تكنولوجي و أبحاث علمية في مجال الصحة و المرض، كما كان لهذه التطورات تأثير على مستوى الوسائل الوقائية و الإجراءات المستخدمة في هذا المجال، إن مفهوم الثقافة الصحية تطور عبر مراحل حيث كان ينظر للثقافة الصحية أنها من اختصاص الطبيب و في مجال مكاني معين هو المستشفى و مراكز العلاج، أي أن الطبيب هو مصدر المعلومة و هو ناقل الرسالة باعتباره صاحب الحق الوحيد ، ثم مرحلة أخرى تطور فيها مفهوم الثقافة الصحية أين كان للاكتشافات العلمية دور في ذلك التطور حيث أصبحت المعلومات تتناقل و يتسع نطاق تأثيرها و أخذ الإنسان يكتسب بعض المعلومات و الخبرات في مجال الصحة ، ليصل في مرحلة أصبح فيها المفهوم يأخذ معنى على أنها: يشير مفهوم الثقافة الصحية إلى: " جميع الظواهر المرتبطة بالمحافظة على السلامة الصحية، و التي بواسطتها يقاوم الناس مشكلات المرض بأساليبهم التقليدية الخاصة بهم و من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة بهم أيضاً."<sup>1</sup>

تعرف الثقافة الصحية على أنها: "عملية ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد و المجتمع، بهدف تغيير الاتجاهات و العادات السلوكية غير السوية، وكذلك مساعدة الفرد على اكتساب الخبرات و ممارسة العادات الصحية الصحيحة."<sup>2</sup>

عرفت كذلك الثقافة الصحية بأنها: " هي عملية مبنية على المعرفة الرئيسة عن صحة الإنسان التي تستهدف الاهتمام بصحته و تعديل سلوكه الصحي وصولاً إلى سلامته البدنية و الجنسية و النفسية و العقلية و الاجتماعية، و الحد من تأثيرات الإصابة بالأمراض و كل ما يسوء بصحته ."<sup>3</sup>

## 4.1. فيروس كورونا:

من الصعب أن يكون هناك تعريف واضح و دقيق لمفهوم فيروس كورونا، نتيجة لظهوره فجأة ، و الانتشار الواسع و السريع له عبر بقاع العالم، و من الصعب كذلك تحديد مفهومه نتيجة لحدائه فهو مستجد و لم يسبق للبشرية أن شهدت فيروس مماثل له في العصر الحديث، و سنأخذ بالتعريف المقدم من طرف منظمة الصحة العالمية ، حيث تعريفاً مفاده: "فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان و الإنسان. و من المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر

<sup>1</sup> . نجلاء عاطف خليل، في علم الاجتماع الطبي . ثقافة الصحة و المرض، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2006، ص 158.

<sup>2</sup> . أحمد محمد بدح و آخرون، مرجع سابق الذكر، ص 14.

<sup>3</sup> . الثقافة الصحية و العوامل الاجتماعية و النفسية المؤثرة في الصحة و المرض"، قسم الدراسات الاجتماعية، 17 أبريل 2018، بيت الحكمة ، العراق

.21.15 http://www.baytalhikma.iq/News\_Details.php?ID=850 / 11/ 22 2020، سا

أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19.<sup>1</sup>

## 2. الأهمية الصحية والاجتماعية للوقاية الصحية في ظل انتشار فيروس كورونا:

في ظل الأزمة الصحية التي يشهدها العالم نتيجة انتشار فيروس كورونا، و الذي أربك العالم و جعل من شعوب العالم تعيش حالة من الهلع و الخوف، و أثر على الحياة الاجتماعية و الاقتصادية، بالإضافة إلى هذا فإن المخابر العالمية المختصة في مجال الفيروسات تسعى جاهدة لإيجاد لقاح فعال يحد من هذا الفيروس، فإن السبيل الوحيد للمواجهة هذا الفيروس هو الوقاية باستخدام الوسائل التي تمنع إنتقال العدوى، ففي هذا السياق أكدت الجهات المختصة أن النظافة بكل أنواعها و خاصة نظافة اليدين و وضع الكمامة و استخدام المواد المعقمة ، والتباعد الاجتماعي، هي أحد أهم السبل للوقاية من الإصابة بهذا الفيروس.

من هذا المنطلق تتجلى أهمية الوقاية الصحية و الدور الذي يمكن أن تؤديه للحفاظ على سلامة الفرد و المجتمع، فالوقاية عموماً هي السبيل الأنجع للحفاظ على صحة الإنسان، وكيف لا تكون لها أهمية خاصة في ظل انتشار هذا الوباء ، إن الوقاية ليست مجرد وسائل أو تدابير تتخذ، بل تتعدى ذلك لكي تكون سلوك منتهج لدى الإنسان، أن يحافظ على سلامة بدنه و عقله، و الجانب النفسي و الاجتماعي كذلك، و هو بهذا يحافظ على سلامة الآخرين أيضاً.

فالوقاية خير من العلاج قاعدة أساسية في مجال الصحة، و من هنا تبرز أهمية الوقاية في مجال الصحة، ولعل ما يشهده قطاع الصحة اليوم خاصة في الجزائر من ضعف على مستوى الإمكانيات البشرية و التقنية و حتى في مجال التسيير و التنسيق لإدارة هذه الأزمة، " ولم يوفق مسؤولي هذه الهيئات الإدارية، ممثلين في الولاية ورؤساء الدوائر والبلديات، في الإحاطة بالأزمة و تطبيق التدابير الوقائية التي طرحتها اللجنة العلمية منذ آذار/مارس الماضي، بسبب استمرار العمل بالطرق التقليدية نفسها، في التنظيم والمراقبة البيروقراطية التي لم تعط أية نتائج مرضية. يضاف إلى كل هذا معضلة التداخل بين الأجهزة الإدارية والقطاعات الصحية، وضعف التنسيق بينها، وهو ما اعترف به أخيراً الرئيس عبد المجيد تبون بوضوح، عندما حمل الولاية والمسؤولين الإداريين والمسيرين، مسؤولية ضعف التنسيق فيما بينهم ومع السلطات المركزية في تنظيم إدارة الأزمة، بغض النظر عن "مسؤولية بعض المواطنين الذين لا يحترمون الإجراءات الوقائية المعمول بها".<sup>2</sup>

فالأكد أن هذا الوضع الصحي المتأزم بسبب فيروس كورونا أربك المنظومات الصحية في العالم، و أدخلها في حالة استنفار قصوى، وما حملته وسائل الإعلام من تقارير و مشاهد في مختلف دول العالم لدليل على الأزمة الصحية التي يشهدها العالم، ناهيك

<sup>1</sup> منظمة الصحة العالمية، "مرض فيروس كورونا (كوفيد 19): سؤال وجواب"، 2020  
<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>، 2020/11/22، سا 21.40.

<sup>2</sup> . فتيحة زماموش: ،"كورونا في الجزائر تسيير أزمة صحية معقدة باليات سياسية"، 13 جويلية 2020،  
 الجزائر ULTRA . <https://ultraalgeria.ultrasawt.com> 2020/11/23، سا 19.30.

عن تلك الوضعية التي تشهدها دول تفقد الإمكانيات البشرية و المادية و التقنية و الهياكل التي تستقطب المرضى، فالجزائر اليوم تعيش أزمة متعددة الأبعاد نتيجة الوضعية التي يشهدها قطاع الصحة في الجزائر، حيث نلاحظ تزايد عدد المصابين بالفيروس و تزايد معه عدد الوفيات. الأمر الذي يستدعي أن تكون الوقاية أحد آليات مواجهة هذا الفيروس، وقاية تحمي الفرد و المجتمع، بوسائل بسيطة تعتمد على النظافة و على ارتداء الكمامة، و تباعد اجتماعي، وهنا تقع المسؤولية الفردية، فالفرد مطالب بأن يلتزم بمختلف التدابير الوقائية حماية لنفسه و لغيره. حيث يؤكد كل من المختصين في مجال الصحة و باحثين في مجال علم الاجتماع على ضرورة الوقاية لتفادي انتشار هذا الفيروس، حيث أوضح أستاذ علم الاجتماع السياسي 'نور الدين بكيس' لوكاله الأنباء الجزائرية أن "المواطن الجزائري مطالب بتغيير عاداته تحفظيا وضبط علاقاته الاجتماعية في محاولة للتعايش مع فيروس كورونا (كوفيد-19) وهذا ما يسمى بمناعة القطيع، وذلك بالنظر إلى صعوبة محاصرة الوباء ومنع انتشاره"، مشيرا إلى أهمية "تحلي المواطنين بالانضباط و تقيدهم بإجراءات الوقاية كخطوة حاسمة للحد من انتشار الفيروس مع ضرورة اتخاذ إجراءات تنظيمية على مستوى المؤسسات التي يتفاعل معها المواطن"<sup>1</sup>.

إن تزايد الدعوات بضرورة الالتزام بقواعد الوقاية و الانضباط بالإجراءات الوقائية مرده لانتشار تصرفات وسلوكات لدى البعض من عدم احترام و التقيد بالإجراءات الوقائية، مثل عدم ارتداء الكمامة، الاحتكاك و التجمع، إقامة الأفراح و الزيارات العائلية، وغيرها من المظاهر التي فتحت المجال لانتقال العدوى، الأمر الذي عجل بارتفاع عدد الإصابات في الجزائر، وفي هذا الصدد يمكن ذكر بعض الأرقام التي ترد يوميا، حيث بلغ عدد المصابين في الجزائر إلى غاية يوم 27 نوفمبر 2020 " 80168 حالة إصابة مؤكدة، 51946 حالة شفاء، 2372 حالة وفاة."<sup>2</sup>

في مقابل هذه الإحصائيات التي ترتفع يوميا تقريبا، لجأت الحكومة الجزائرية لاتخاذ تدابير و إجراءات وقائية أكثر صرامة، حتى أن هناك غرامات مالية لمن لا يرتدي الكمامة ، ناهيك عن إعادة غلق بعض الأنشطة التجارية خلال ساعات معينة، هذا و قد أرجعت الحكومة الجزائرية من خلال تصريح وزير الصحة أسباب ارتفاع عدد المصابين بفيروس كورونا إلى: إن "الجزائر سجلت استقرارا في حالات الإصابة، لكن عدم احترام المواطنين للإجراءات الوقائية ألزم الدولة بإعادة غلق بعض النشاطات بعد رفع الحجر الصحي."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> . وكالة الأنباء الجزائرية: " انضباط المواطنين و تقيدهم بإجراءات الوقاية خطوة هامة لمكافحة انتشار فيروس كورونا" 27 أبريل 2020،

http://www.aps.dz/ar/societe/86575-2020-04-27-09-47-44 23 / 2020/11/، سا 21.30.

<sup>2</sup> . كورونا في الجزائر http://covid19.cipalgerie.com/ar 24 / 11/ 2020 / سا 20.50.

<sup>3</sup> . عثمان لحباني: " الجزائر تحمل المواطنين مسؤولية زيادة تفشي كورونا"، 05 ماي 2020 https://www.alaraby.co.uk 24 / 2020/11/، سا 20.25.

قد لا يكون هناك أي مبرر لعدم التزام المواطن الجزائري بإجراءات الوقاية ضد هذا الفيروس، فالعلة عامة، ولا تشهدها الجزائر فقط، بل أن أكثر الدول تقدما وتطورا في مجال الصحة تشهد يوميا الآلاف من الإصابات، لكن من منطلق عدم وعي المواطن بخطورة هذا الوباء أو حتى من منطلق عدم التصديق به حتى هناك من يقر أن كورونا هي أكذوبة سياسية مفتعلة أو من منطلق الظروف المادية والاجتماعية التي تحتم على البعض أن يزاولوا أنشطتهم، لكن هناك من يلتزم بإجراءات الوقاية ويحاول دائما أن يحافظ على سلامته وسلامة أسرته.

إن ثقافة الوقاية الصحية في ظل هذا الظرف الصحي المستعصي ضرورية على المستوى الفردي و المجتمع و الدولة، أي أنه من الضروري التعود على الإجراءات الوقائية لكي تصبح لآلية حماية من مختلف الأمراض و بخاصة فيروس كورونا، فلا يجب أن تبرز مظاهر الاستهتار وعدم تحمل المسؤولية لدى البعض لأنهم سينقلون العدوى لباقي الأفراد، كما أن ثقافة الوقاية الصحية يجب أن تؤطر بجملة من الإجراءات القانونية التي من شأنها ردع كل مخالف للإجراءات الوقائية.

### 3. ممارسات في إطار الوقاية ضد فيروس كورونا في الجزائر بين مسؤولية الدولة و مسؤولية الفرد :

اتخذت الجزائر كباقي دول العالم جملة من التدابير و الإجراءات الوقائية قصد الحد من انتشار فيروس كورونا، ومنه فإن هذه الإجراءات و التدابير لاقت استحسان الكثير من الأفراد خاصة وأنها إجراءات بسيطة تتمثل في وضع الكمامة أو نظافة اليدين، و المتمعن لمختلف الإجراءات التي انتهجتها الدولة الجزائرية يلاحظ أنها عرفت مرحلتين أساسيتين هما:

أ - مرحلة بداية انتشار فيروس كورونا في الجزائر: وهي مرحلة عرفت البدايات الأولى لانتشار فيروس كورونا في الجزائر من خلال اكتشاف أولى الحالات لرجل إيطالي، وبعدها بدأ الوباء في التفشي، وكتيجة لما يحدث في العالم كذلك، لجأت الدولة الجزائرية لتنصيب لجنة علمية وطنية لرصد ومتابعة تفشي فيروس كورونا، " تم إنشاء هذه اللجنة تطبيقا لقرار رئيس الجمهورية 'عبد المجيد تبون'، الذي دعا من خلاله تدعيم لجنة اليقظة والمتابعة الحالية بوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات بـ"لجنة علمية لمتابعة فيروس كورونا تشكل من كبار الأطباء الأخصائيين عبر التراب الوطني تحت إشراف وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، وتكون مهمتها متابعة تطور انتشار الوباء وإبلاغ الرأي العام بذلك يوميا وبانتظام."<sup>1</sup>

و اتخذت في حينها جملة من التدابير الوقائية منها:

- الحجر الجزئي في أغلب ولايات الوطن و بفترات زمنية مختلفة؛
- الحجر الكلي على ولاية البليدة؛
- غلق المساجد؛
- غلق المؤسسات التربوية؛
- غلق المؤسسات الجامعية؛

<sup>1</sup>. وكالة الأنباء الجزائرية: " كورونا فيروس: الإعلان عن تشكيل لجنة رصد و متابعة موسعة"، 21 مارس

- توقيف حركة الطيران؛

- منع كل التجمعات و إقامة الأعراس و الختان و الزيارات العائلية؛

- غلق الأسواق الأسبوعية ، ووقف حركة النقل بين الولايات؛

" اتخذ رئيس الجمهورية خلال اجتماع تكميلي لجلسة العمل التي انعقدت برئاسته يوم 17 مارس الجاري، جملة من القرارات لمواجهة فيروس كورونا (كوفيد -19) و الحد من انتشاره، التي سيتم تطبيقها ابتداء من يوم غد الأحد على الساعة الواحدة صباحا إلى غاية الرابع أبريل القادم، مشيرا إلى إمكانية رفعها أو تمديدتها إذا اقتضت الضرورة، وقرر في هذا الصدد وقف جميع وسائل النقل الجماعي العمومية والخاصة داخل المدن وبين الولايات وكذلك حركة القطارات"، بالإضافة إلى "تسريح 50% من الموظفين والاحتفاظ فقط بمستخدمي المصالح الحيوية الضرورية مع الاحتفاظ بروتبهم، وتسريح النساء العاملات اللواتي لهن أطفال صغار، فيما سيتم تحديد الفئات المعنية بالتسريح في كلتا الحالتين في مرسوم تنفيذي يصدر عن الوزير الأول".<sup>1</sup>

مع القيام بحملات تحسيسية عبر مختلف وسائل الإعلام بخطورة الوضع، والتحسيس بضرورة اتخاذ تدابير وقائية مثل: النظافة ارتداء الكمامة، التباعد الاجتماعي.

هذه أبرز الإجراءات التي لجأت إلى اتخاذها الدولة قصد مواجهة تفشي فيروس كورونا، الأمر الذي جعل من المجتمع الجزائري يعيش حالة من الإرباك و الخوف، خاصة وأن هذه الوضعية تزامنت مع حالة من اللااستقرار على الصعيد السياسي، الاجتماعي و الاقتصادي، إجراءات زادت من معاناة المواطن الجزائري خاصة فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي والاقتصادي، حيث توقفت جل النشاطات الاقتصادية و الاجتماعية، وأصبح العامل في النقل أو التاجر وغير ذلك من أصحاب المهن والحرف، لا يستطيع توفير احتياجات أسرته اليومية، ناهيك عن بعض السلوكات التي يسلكها المواطن الجزائري في اقتناء السلع الاستهلاكية انتشار الأخبار الكاذبة خاصة فيما يتعلق بالمواد الأساسية، ندرة بعض المواد، و استغلال بعض التجار للمضاربة و زيادة الأسعار، سلوكات و ممارسات زادت من حدة الوضع الاقتصادي والاجتماعي الناجم عن آثار انتشار فيروس كورونا.

ب. مرحلة استقرار انتشار فيروس كورونا ثم عودة الانتشار و ارتفاع عدد حالات الإصابة بالفيروس: كما أطلق على هذه المرحلة بالموجة الثانية لفيروس كورونا، فالمتتبع لوضعية انتشار فيروس كورونا يلاحظ أن هناك فترة استقر فيها انتشار هذا الفيروس عبر مختلف ولايات الوطن، و تراجع عدد الإصابات و تزايدت حالات الشفاء، كما تراجع حالات الوفاة كثيرا، هذا ما أكد عليه وزير الصحة 'عبد الرحمن بن بوزيد' " إن بلاده تعيش موجة ثانية من انتشار فيروس "كورونا". وأضاف 'عبد الرحمن بن بوزيد' في مؤتمر صحفي عقده اليوم الخميس أن الموجة الثانية لوباء (كورونا) جاءت بعد تسجيل انخفاض في معدل الإصابات، ثم الزيادة فيها، محملا المواطنين المسؤولية عن ارتفاع الإصابات بسبب عدم احترام التدابير الوقائية والإجراءات الاحترازية".<sup>2</sup>

<sup>1</sup>. وكالة الأنباء الجزائرية: " كورونا فيروس: الإعلان عن تشكيل لجنة رصد و متابعة موسعة"، نفس المرجع.

<sup>2</sup>. خالد صلاح: "وزير الصحة الجزائري: نعيش الموجة الثانية لانتشار فيروس كورونا"، 05 نوفمبر 2020

<https://www.youm7.com/story/2020/11/25> 21.54، 2020/11/ 25

كما صرح كذلك 'جمال فورار' عضو رصد ومتابعة وباء "كورونا" بالجزائر، إنه منذ بداية الوباء، تم تسجيل أكثر من 59 ألف إصابة، بمعدل 136 حالة، بين كل 100 ألف مواطن. و أوضح أن ذروة انتشار الفيروس في الجزائر كان في 7 يوليو الماضي، ثم انخفضت الإصابات نسبيا، إلا أن الارتفاع عاود منذ منتصف أكتوبر الماضي. وأشار فورار إلى أنه تم تسجيل 53.6 % من الإصابات لدى الرجال، و46.4 % لدى النساء، بينما تتراوح أعمار 23 ألف مصاب أعمارهم ما بين 25 و49 سنة، والباقي كبار السن، كما أن 69 % من الوفيات رجال، و31 % من النساء.<sup>1</sup>

الملاحظ من خلال هذه التصريحات ان الجزائر شهدت موجة ثانية من انتشار فيروس كورونا بداية من منتصف شهر أكتوبر، مرحلة انطلقت مع الدخول الاجتماعي في الجزائر وعودة التلاميذ إلى مقاعد الدراسة و فتح الجامعات ومختلف الفضاءات العمومية الأخرى، الأمر الذي عجل بانتشار فيروس كورونا، إضافة إلى هذا فإن استهتار المواطنين بالتدابير الوقائية زادت من حدة الوضع، خاصة و أنه لاحظنا انتشار الأفراح و الزيارات العائلية و اكتظاظ على في الأسواق والتجمعات، استهتار ساهم بشكل أو بآخر في عودة انتشار فيروس كورونا و بزيادة أكبر من تلك الإصابات التي كانت في مرحلة بداية انتشاره.

إن الوضعية التي تشهدها الجزائر في ظل انتشار فيروس كورونا اليوم، وضعية خطيرة إذا لم تكن هناك إجراءات صارمة على مستوى الوقاية من طرف الدولة، وهذا ما سعت إليه الحكومة مؤخرا في اتخاذ إجراءات صارمة ضد كل من يخالف التدابير الوقائية المتخذة، وضع كمامة، غلق المحلات لبعض الأنشطة التجارية، بداية من الساعة الثالثة مساء إلى غاية الخامسة صباحا، وكل مخالف لهذه الإجراءات يعرض نفسه لغرامة مالية، بالإضافة إلى هذا فإن هذه المرحلة من تفشي فيروس كورونا تزامن مع فصل الخريف أين تنتشر بعض الأمراض مثل الانفلونزا، مما يزيد في تأزم الوضع الصحي. لعل ما يميز هذه المرحلة هو انتشار سلوكات وتصرفات سواء من قبل بعض المواطنين أو من بعض التجار، سلوكات تمثلت في عدم الالتزام بالتدابير الوقائية مثل عدم وضع الكمامة ، و التجمعات... الخ، وهناك من استغل الوضع و أصبح ينتج كمامات و مواد التنظيف و المواد المعقمة، حيث نلاحظ توفر كمامات غير مطابقة للمواصفات الصحية، و وجود أنواع من المعقمات من الممكن لم تخضع للمراقبة الهيئات المختصة.

من خلال عرض هاتين المرحلتين التي تم استخلاصهما استنادا على جملة الإحصائيات الوارد من اللجنة العلمية الوطنية لرصد و متابعة تفشي فيروس كورونا التي تعرض يوميا حصيلة حول عدد الإصابات و الوفيات و عدد حالات الشفاء يمكن اعتبار أن الوقاية الصحية في ظل فيروس كورونا في الجزائر ارتبطت بتمثلات اجتماعية ، وهي التي انتجت الفعل الاجتماعي، ففي هذا الصدد يقول 'جون كلود أبريك' " أن التمثلات هي موجّهات للأفعال، فالأفعال ترتبط بإدراك معناها، هذا المعنى يتأسس داخل بنية التمثلات الاجتماعية على اعتبار أنها رؤية وظيفية للعالم تسمح للفرد أو الجماعة بإضفاء معنى على سلوكياتهم وفهم الواقع عبر أنساقها المرجعية."<sup>2</sup>

<sup>1</sup> . نفس المرجع

<sup>2</sup> . ربيع أوطال: التمثلات الاجتماعية حول الأوبئة ودورها في توجيه الفعل الاجتماعي زمن كوفيد . 19، مقال منشور ضمن كتاب جماعي، جائحة كوفيد . 19 وآثارها الاجتماعية و التربوية و النفسية، منشورات مركز تكامل للأبحاث و الدراسات، فاس ، المغرب ، 2020، ص 100.

الملاحظ لمختلف السلوكيات و الممارسات في ظل فيروس كورونا من قبل بعض المواطنين في الجزائر، يجد أنها مرتبطة بمرجعية معينة سواء دينية أو سياسية على سبيل المثال: ' هذي حاجة ربي و لي دارها ربي مرحبا بيها'، ' ' كورونا عقاب من الله على أفعالنا، ' ' كورونا ماكناش منها راهم غير يكذبوا علينا باه يجبسو الحراك'، ' مكان لا كورونا لا والو هذي بولتيك.' تصرفات و سلوكيات تتم عن وجود عدم ثقة بين الإجراءات التي اتخذتها الدولة على صعيد الوقاية و بين ردود فعل بعض المواطنين، مما نجم عنه سلوكيات و تصرفات منافية للتدابير الوقائية، بالإضافة إلى هذا فإن الوضعية الاجتماعية للجزائريين متدهورة نتيجة الوضع الاقتصادي المتأزم وضع متدهور ترافق مع إجراءات و قائية قد تزيد منه تأزما ( غلق المحلات التجارية، غلق الأسواق، توقيف حركة النقل بين الولايات...)، إضافة إلى ضعف الإمكانيات المادية والبشرية والتقنية على مستوى المؤسسات الاستشفائية، فهذه الوضعية الصعبة يجب أن تسير بشكل عقلائي ومنسق بين مؤسسات المجتمع سواء رسمية وغير رسمية، وكذلك أن يتحمل الفرد مسؤوليته في المحافظة على سلامته وسلامة أسرته والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

### الجدول 1: يمثل حالات الإصابة ببلدان المغرب العربي (2020/11/14)

الحالات الجديدة	حالات الشفاء	الوفيات	مجموع الإصابات	2020 . 11 . 14
844	44259	2139	66819	الجزائر
487	44133	1017	73602	ليبيا
5875	234904	4697	288211	المغرب
16	7516	165	7948	موريتانيا
1065	54362	2345	80404	تونس
8287	385174	10363	516984	مجموع الإصابات

**المصدر:** اتحاد المغرب العربي . الأمانة العامة، إحصائيات حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد بمنطقة المغرب العربي، يوم 15 نوفمبر 2020، نقلا من الموقع الإلكتروني: <file:///C:/Users/hp/Desktop/Covid-19-151120.pdf> تاريخ الإطلاع 2020/11/ 28، على الساعة 14.45 .

الملاحظ لبيانات الجدول، أن هناك تفاوت بين عدد الإصابات لدول المغرب العربي، حيث نجد أن المغرب يحتل الصدارة من حيث عدد الإصابات 288211، ثم تونس بـ 80404 إصابة، ثم ليبيا بـ 73602 حالة، ثم الجزائر حيث إجمالي الإصابات بلغ 66819 حالة، أما على مستوى الوفيات فإن الجزائر هي من تحتل المرتبة الأولى بنسبة 3.2% من إجمالي الإصابات، تليها تونس بنسبة 2.9% أما المغرب فنسبة الوفيات من مجموع الإصابات قدر بنسبة 1.6% . لعل هذا التفاوت في تعداد الحالات ونسب الوفيات مرده وجود نسبة كبيرة من كبار السن، وكذا الأفراد الذين يعانون من أمراض مزمنة، و هذا ما يؤكد المختصين والهيئات العلمية المتابعة لانتشار فيروس كورونا.

عموما يمكن القول أن انتشار فيروس كورونا سواء في الجزائر أو في باقي دول العالم أحدث أزمة على الصعيد الصحي و حتى على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي، و قد تكون عدد الحالات أكبر من تعداد الحالات الحقيقية، كون أن هناك من لا يذهب للمستشفى لإجراء التحاليل والفحوصات اللازمة، هذا من جهة و من جهة أخرى، الملاحظ ومن خلال بيانات الجدول السابق يتأكد أن هناك تهاون أو استهتار إن صح القول بالتدابير الوقائية المتخذة على مستوى السلطات السياسية لهذه الدول، مما يوحي بأن فيروس كورونا، قد يزايد انتشارا وقد يستمر لمدة أطول كذلك في ظل غياب ثقافة وقاية صحية، و عدم وجود لقاح يجد من انتشاره.

### خاتمة:

إن المجتمع الجزائري و المنظومة الصحية خاصة، أمام تحديات صعبة نتيجة لانتشار فيروس كورونا بشكل كبير في أوساط المجتمع، ناهيك عن الآثار الاقتصادية و الاجتماعية المصاحبة لهذا الوضع، ولعل الوقاية هي أحسن سبيل لمواجهة هذا الوباء و التقليل من آثاره، سواء على صعيد صحة الإنسان و الحفاظ على حياته، أو على صعيد تخفيف الضغط على المؤسسات الإستشفائية، فهي في الحقيقة إجراءات بسيطة يمكن للمواطن التعود عليها من خلال الممارسة اليومية في وضع الكمامة أو النظافة، أو عدم التجمع ليؤسس من خلال هذه الممارسات اليومية ثقافة وقائية بعيدة عن الأحكام المسبقة و التصورات و السلوكات المنافية لحماية الصحة العامة، فالوقاية أحسن من العلاج و لعل هذا هو الطرف و الوضع الذي تتجسد فيه هذه المقولة، سلوك بسيط وقائي يحمي بها الإنسان نفسه و غيره، فعدم الالتزام بالوقاية يمكن أن يكون سببا في إصابة أحد أفراد أسرته أو صديقه أو أي إنسان آخر، كما أن هذه الوضعية التي نعيشها اليوم، هي دافع نحو تبني ثقافة وقائية تساعد على الحد من انتشار أمراض أخرى، و تؤخذ في هذا السياق كل المعلومات و المعارف و الخبرات من أجل ترسيخ قيم و تصورات و اتجاهات تكون في خدمة تنمية صحية و اجتماعية يستفيد منها المجتمع الجزائري، كما أن لهذه الوضعية المتأزمة من الضروري بعث ثقافة وقاية في إطار تشاركي مع مختلف مؤسسات المجتمع سواء رسمية أو غير رسمية، الأسرة، مؤسسات المجتمع المدني، مؤسسات تربوية و غيرها، قصد ترسيخ قيم و اتجاهات هادفة نحو خدمة و تنمية المجتمع الجزائري.

### قائمة المراجع

#### • المؤلفات

- 1- أحمد محمد بدح و آخرون: الثقافة الصحية، دار المسيرة، عمان، دت، ص17.
- 2- دولي كوش: مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة، قسم المقدار، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 2002، ص18.
- 3- ربيع أوطال: التمثلات الاجتماعية حول الأوبئة ودورها في توجيه الفعل الاجتماعي زمن كوفيد. 19، مقال منشور ضمن كتاب جماعي، جائحة كوفيد. 19 وآثارها الاجتماعية و التربوية و النفسية، منشورات مركز تكامل للأبحاث و الدراسات، فاس، المغرب، 2020، ص 100.
- 4- عبد الإله بلقزيز: في البدء كانت الثقافة افريقيا الشرق، ط1، المغرب، 1998، ص42
- 5- عبد الغاني عماد: سوسيولوجيا الثقافة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006، ص32
- 6- نجلاء عاطف خليل: في علم الاجتماع الطبي. ثقافة الصحة و المرض، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2006، ص 158.

#### • مواقع الانترنت

- 1 - قواميس ومعاجم اللغة العربية . عربي . عربي/وقاية - <https://www.arabdict.com/ar/%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D9%88%D9%82%D8%A7%D9%8A%D8%A9> 2020 /11/ 18 %D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D9%88%D9%82%D8%A7%D9%8A%D8%A9 سا 20.50.
- 2 - الثقافة الصحية و العوامل الاجتماعية و النفسية المؤثرة في الصحة و المرض"، قسم الدراسات الاجتماعية، 17 أبريل 2018، بيت الحكمة ، العراق [http://www.baytalhikma.iq/News\\_Details.php?ID=850](http://www.baytalhikma.iq/News_Details.php?ID=850) 2020 /11/ 22 ، سا 21.15.
- 3 - منظمة الصحة العالمية، "مرض فيروس كورونا ( كوفيد 19): سؤال وجواب"، 2020 <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses> 2020/11/22 ، سا 21.40.
- 4 - فتيحة زماموش: "كورونا في الجزائر تسيير أزمة صحية معقدة بآليات سياسية"، 13 جويلية 2020، جزائر ULTRA . <https://ultraalgeria.ultrasawt.com> 2020/11/23 ، سا 19.30.
- 5 - وكالة الأنباء الجزائرية: "انضباط المواطنين و تقيديهم بإجراءات الوقاية خطوة هامة لمكافحة انتشار فيروس كورونا" 27 أبريل 2020، <http://www.aps.dz/ar/societe/86575-2020-04-27-09-47-44> 2020/11/ 23 ، سا 21.30.
- 6 - عثمان لحباني: " الجزائر تحمل المواطنين مسؤولية زيادة تفشي كورونا"، 05 ماي 2020 <https://www.alaraby.co.uk> 2020 /11/ 24 ، سا 20.25.
- 7 - وكالة الأنباء الجزائرية: " كورونا فيروس: الإعلان عن تشكيل لجنة رصد و متابعة موسعة"، 21 مارس 2020، <http://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/85524-2020-03-21-11-11-43> 2020 /11/ 25 ، سا 21.45.
- 8 - خالد صلاح: "وزير الصحة الجزائري: نعيش الموجة الثانية لانتشار فيروس كورونا"، 05 نوفمبر 2020 <https://www.youm7.com/story/2020/11/5> 2020 /11/ 25 ، سا 21.54.
- 9 - في المقدمة، ديسمبر 2012، "مفاهيم حول الوقاية"، مركز الملك فهد بن عبد العزيز للجودة <http://kfcq.hasaedu.sa/?p=4833> 2020 /11/ 18 ، سا 20.50.
- 10 - في المقدمة، ديسمبر 2012، "مفاهيم حول الوقاية"، مركز الملك فهد بن عبد العزيز للجودة <http://kfcq.hasaedu.sa/?portfolio> 2020 11/18 ، سا 20.57.
- 11 - كورونا في الجزائر <http://covid19.cipalgerie.com/ar> 2020 /11/ 24 ، سا 20.50.